* **مصطلحات فلسفية :** من المصطلحات الشائعة بين فلاسفة اللغة المحدثين ما يأتي .
* **اللسان :** يطلق على لغة محددة تتكلمها جماعة معينة من الناس فهي قواعد مفهومة و قوانين مضبوطة مثال ذلك اللسان العربي أو اللسان الفرنسي ... الخ.
* **الفكر :** هو فطرة طبيعية في الإنسان ، و هو نتاج عملية التفكير .

التفكير : عملية التفكير نشاط ذهني داخلي يقوم به الإنسان بصورة واعية أو غير واعية، و يتضمن مرور الخواطر و المدركات الحسية أو الانفعالية التي تسبق أو ترافق قيام الإنسان بأي سلوك أو تصرف خارجي.

**الدال :** و هو اللفظ.

**الدالة :** و هي المعنى.

**المنطق:** و يتمثل في المنطق الفعلي الذي هو أمر صناعي ، و هو عبارة عن قوانين مثالية بالضرورة.

**علم اللسانيات :** الدراسة العلمية للغة، و هو علم استقرائي موضوعي تجريبي.

**اللغة :** ظاهرة إنسانية على وجه الخصوص، مقتصرة على بني البشر عبر تاريخهم الطويل و هي الأداة الأساسية التي تنقل أفكارهم و انفعالاتهم و رغباتهم بواسطة نظام من الرموز الصوتية المنتجة إراديا و تشمل كل ما هو منطوق أو مكتوب أو إشارة أو رمز .. الخ.

**الإدراك :** يمثل علاقة أو معية قائمة بين الذات و العالم و قد عرفه " فيرث " بأنه وظيفة معرفية نشطة تعي و تفهم و تنظم و تستخرج المعاني و الدلالات ، و تعترف معظم البحوث الحديثة أنه يتمثل في عملية القيام بالتحليل و التركيب أي أن تتعامل مع الواقع كما يدركه الفكر من خلال اللغة.

**فلسفة اللغة :** هي محاولة لتقديم أوصاف فلسفية لملامح عامة في اللغة من قبيل : الإشارة و الصدق و المعنى و الضرورة المنطقية ، فلا تعلق بعناصر محددة في لغة بعينها ، أو بالأحرى في لسان معين – اللهم إلا بصفة عارضة ، فهي بذلك فروع من مباحث الفلسفة و فروعها، كما أنها ليست دراسة للغة و إنما حديث فلسفي عن اللغة ( أي تفلسف حول اللغة).

**التحليل اللغوي ( الفلسفة اللغوية) :** إن مصطلح التحليل اللغوي يرادف مصطلح الفلسفة اللغوية في الدلالة و يعني " منهج " معين تحل من خلاله مشكلات فلسفية عن طريق العناية بالاستعمال العادي لكلمات معينة ترتبط بالمشكلة المطروحة للبحث مثلا : الحرية المعرفة ... الخ .

**ما وراء الطبيعة : ( الميتافيزيقيا)** علم يدرس الوجود و الواقع من حيث طبيعتها الأساسية ، كما يدرس ماهية الأشياء و من علماء اللغة من يقسم علم ما وراء الطبيعة إلى ميدانين : علم الوجود و علم الكون.

لقد أوجد الفلاسفة عددا من النظريات في علم ما وراء الطبيعة و هي : المادية و المثالية و الآلية و الغائية.

**المادية :** تؤكد أن المادة وحدها هي التي لها وجود حقيقي ، و أن المشاعر و الأفكار و غير ذلك من الظواهر العقلية إنما ناتجة عن نشاط المادة.

**المثالية :** تقر أن أي شيء مادي إنما هو فكرة ، أو شكل من أشكال الفكرة و بمقتضياتها فإن الظواهر العقلية هي وحدها المهمة و المطابقة الحقيقية.

**الآلية :** تؤكد أن كل الأحداث إنما هي ناتجة عن قوى آلية محضة و ليس عن غاية معينة، بل لا يعقل أن نقول إن الكون في حد ذاته من ورائه غاية معينة.

**الغائية :** هذه تقر بأن الكون و كل شيء فيه يتصف بالوجود و الحدوث من أجل غاية معينة.

**المذهب العقلي ( Rationalisme)** يتفقون على أن العقل يمثل قوة فطرية في جميع الناس، و بواسطة الاستدلال العقلي المحض و دون اللجوء إلى مقدمات تجريبية يمكننا الوصول إلى المعرفة الحقيقية.

**المذهب التجريبي ( Empricism )** أكدوا أن التجربة أو الخبرة الحسية و هي مصدر المعرفة و استدلوا على ذلك ( جون لوك ) بمقدرة الطفل على اكتساب الخبرة عن طريق الحواس علما أنه يولد خاليا من المعرفة المستبقة.

**المذهب الحدسي : ( Intuitionism)** هؤلاء أقروا أنه بالإضافة إلى العقل فإنه توجد ملكة أخرى للمعرفة و هي الحدس ، و يقصد به عدة معاني :

1. **الحدس الحسي :** و هو الإدراك المباشر عن طريق الحواس الخمسة مثل إدراك الضوء و الروائح و الحرارة.
2. **الحدس التجريبي :** الإدراك المباشر الناشئ عن الممارسة المستمرة نحو إدراك الطبيب داء المريض بمجرد المشاهدة.
3. **الحدس العقلي :** الإدراك المباشر دون براهين نحو إدراك الزمان و المكان.
4. **الحدس التنبئي :** يحدث أحيانا في الاكتشافات العلمية نتيجة لمحة تطرأ على ذهن العالم بعد تجارب طويلة.

**فلسفة اللغة عند العرب**

إن اهتمام الفلاسفة المسلمين باللغة ليس أمرا حديث النشأة و إنما كان ذلك منذ القدم ،

و من بين ما تعرضوا له بشأن اللغة ، نتطرق أو نقتصر الحديث على **القاضي عبد الجبار و الغزالي و الرازي.**

**1/ القاضي عبد الجبار :** اعتمد القاضي عبد الجبار مصطلح **( العقد المتقدم)** و حددها على أنها ذات سمة جماعية مما جعلها ملكا مشاعا بين أفراد المجموعة المحتضنة إياها ، و أنها لا تتولد إلا انطلاقا من الجماعة ، و تمكن الطاقة التوليدية في ظاهرة الكلام مستعمليها حيث أكد أن هذه الأخيرة ( اللغة) **" نشاط و تفاعل اجتماعي ، و كلما زاد ذلك النشاط قل الغموض"**، و أن دلالة الألفاظ قابلة للغموض أو يعتريها الغموض بحكم ما يدخل في دلالتها من إيهام و مجاز ، و كما تعرض أثناء حديثه عن اللغة إلى عدة نقاط نجملها كالآتي :

* إن دلالة الألفاظ لا يحكمها إلا قانون واحد هو الاستعمال أي ما تواضع عليه الناس يصبح أساسا .
* من الضروري أن يكون طرفا الخطاب ملتزمين بلغة واحدة لتحقيق الدلالة اللغوية.
* إن العقل في نظره هو الوسيلة التي يتعرف بها الإنسان على الكون من حوله و يعقل بها الأشياء و يكشف الغامض و المتشابه علما أنه لأعطى الأسبقية للعقل على الشرع ، و الفصل بين الدلالة اللغوية و العقلية إنما نابع من رغبة ( المعتزلة) في إقامة المعرفة الشرعية.

لقد تميز البحث الدلالي باتساع المعاني نتيجة لاتساع الأغراض و الوقائع التي تحيط بالكائن البشري ،و قد كان القاضي عبد الجبار أكثر وضوحا عند صياغته مبدأ الاتساع الدلالي الذي غلب الظاهرة الدلالية قائلا : "**... و إنما اختار أهل المواضعة الكلام في ذلك دون غيره لأنه أوسع بابا من غيره فيشعب بمقدار ما يحتاج إليه من الأسماء للمسميات ...."** هذا إلى جانب قابلية الحدث اللساني لاتخاذ صور تركيبية مختلفة تتيح له تغطية مساحات واسعة داخل فضاء المعاني و المفاهيم أي أن اللفظ بشكله الإفرادي محدود الدلالة مما يبين قدرة الدليل اللغوي على الدخول في علاقات تأليفية هي المنتجة للمعنى و لقد قال الفخر الرازي بهذا الشأن : " إنه لا يجب أن يكون لكل معنى لفظ يدل عليه بل و لا يجوز لأن المعاني التي يمكن أن يعقل كل واحد منها غير متناهية ... " كونه يرى أن دلالاته الألفاظ على مدلولاتها ليست ذاتية حقيقية إذ تتغير باختلاف المكان و الزمان.

**عناصر الدليل اللغوي :** كان يطلق عليه مفهوم الاسم و المسمى ، و لتحديد عناصره عند الرازي انطلق أو بنى تصوره للدليل من خلال قوله تعالى : **" و إني سميتها مريم "** آل عمران 36 حيث استنتج من خلالها أمورا ثلاثة متغايرة :

اسم **مريم**

مسمى **الأنثى التي وضعتها امرأة عمران.**

تسمية **إطلاق الاسم على المسمى**

فالتسمية عند الرازي هي فعل إرادي يقوم به المتكلم ذهنيا ليختار لفظا بهدف التعريف بذات معينة لهذا يقول **" إن الألفاظ دلالات على ما في الأذهان لا ما في الأعيان.... "** أي أنه يقر بأن الألفاظ تدل على المعاني لأن المعاني هب التي عناها العاني هي أمور ذهنية بمعنى اختلاف الأسماء يقع ( يكون) باختلاف التصورات الذهنية و بهذا يحدد الرازي :

**المدلول :** على أنه الصورة الذهنية التي تتشكل لتحديد الدال.

**المعنى :** اسم للصورة الذهنية لا للموجودات الخارجية ( ما قصده .....) و هي بالذات أمور ذهنية بالعرض أشياء خارجية.

و بهذا نتبين أنه يحدد الدلالة اللفظية من عناصر محددة و هي :

**الدال:** اللفظ ( الصوت)

**المدلول:** الصورة الذهنية ( المتخيل)

**المعنى:** لاسم الصورة الذهنية.

**الأشياء الخارجية :** الأشكال المشاهدة.

**التسمية:** الاختيار الإرادي للفظ المناسب للصورة الذهنية و يوضحها بهذا الشكل:

في حين نجد دي سوسير اعتبر الدليل اللغوي كيان نفسي ذو وجهين يتكون من متصور ذهني و صورة أكوستيكية ، و هما متلاحمان كوجهين لورقة واحدة الأول هو المدلول و الثاني هو الدال اللذين يجمعهما الدليل الذي يتصف بالاعتباطية ، بمعنى أنه لا يوجد أي رابط طبيعي بين الدال و المدلول في الواقع ، متغاضيا بذلك عن المرجع الذي يجيلنا إليه الدال ، و هذا المرجع ضروري الوجود لحصول الدلالة و بهذا أقر اللغويون على أن الرازي كان أدق من دي سوسير من حيث تحديده المفصل لما يمكن تسميته بالدليل اللغوي .

أما أنواع الدلالة عند الرازي فمثله مثل الأصوليين قسمها إلى ثلاثة أنواع :

**1/ دلالة المطابقة :** و هي دلالة اللفظ على تمام مسماه كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق.

**2/ دلالة التضمن :** دلالة اللفظ على جزء معناه ، كدلالة الإنسان على الحيوان فاللفظ تضمن ما دل عليه.

**3/ دلالة الالتزام :** و هي دلالة اللفظ على لازمه كدلالة الأسد على الشجاعة حيث ينتقل الذهن عند سماعه اللفظ إلى المعنى اللازم.

**2/ الغزالي :**

**رأيه في اللغة :** يرى الغزالي بشأن نشأة اللغة أنها توقيف من عند الله قائلا : " ... لعل الله ألهم آدم الحاجة إلى وضع الأسماء ، فوضعها بتدبيره و فكره، و نسب ذلك إلى تعليم الله تعالى : لأنه الملهم و الهادي ، و لعل الله علم آدم لغة كان قد اصطلح عليها الجن أو فريق من الملائكة أو لعل آدم تعلم اللغة ثم نسبها أو لم يعلمها غيره ،، ثم اصطلح بعده أولاده على هذه اللغات المعهودة.، فقبوله لمذهب التوفيق كان على أساس أن الله تعالى قد خلق الأصوات و الحروف ، و خلق العلم بدلالتها على المسميات المختلفة ، و تلك مقدرة للخالق لا يمكن إنكارها.

لقد اتخذ الغزالي لنفسه غاية مهمة هي البحث عن الحقيقة وقف على الحقيقة الحسية و أمعن النظر فيها فانتهى إلى الإقرار بعجزها عن إدراك الحقائق، ذلك أنها توهمنا فنرى الكبير صغيرا و المتحرك ساكنا ، ثم تناول المعرفة العقلية بعدما فقد الثقة بالحواس فوجد أنها تخطئ في أمور كثيرة منها أن الإنسان يرى في الأحلام أمورا و أحوالا لا يعتقد أنها صحيحة وقعت فعلا ثم يستيقض فيعلم أنه لا يمكن لها أصل بذلك أقر أن العقل عاجز عن إدراك الغيبيات ، فاعتبر بذلك وظيفة العقل و فائدته تكمن أو تقتصر على التصديق بما قاله الأنبياء عن هذه الأمور الغيبية ، لكن فيما بعد توصل إلى أن الأشياء لها حقيقة ، و إلى إدراكها طريق ،و في وسع البشر الوصول إلى تلك الطريق و هذا لما حاول التوفيق بين الفلسفة و الدين حيث جعل المنقول أصلا و المعقول تابعا له.

رأيه حول مبدأ النسبية : إن الغزالي لا يستطيع أن ينكر أن كل فعل لا بدله من فاعل لكنه يرجع تلك الأسباب إلى مبدأ خارجي ليس من طبيعة الأشياء أو الموجودات نفسها فقوله بأن الله هو السبب الأول و الوحيد لكل لشيء هو الذي حمل الغزالي على إنكار التلازم الضروري بين الأسباب و المسببات الطبيعية على أساس أنه لا يوجد في العلم إلا فعل الموجد المريد ، أما فعل الطبيعة فلا حقيقة له فمثلا حرق القطن بالنسبة له ليس بسبب النار بل الله أراد ذلك على أساس أن النار جماد لا فعل لها.

**الدلالة عند الفارابي:**

لقد اهتم الفرابي بعلوم العربية بالخصوص في مؤلفاته في المنطق و الفلسفة ، و من جملة المسائل الدلالية التي بحث فيها ما يلي :

**الألفاظ :** لقد أولى لها اهتماما بالغا ، و أثبت في دراسته للألفاظ أنه لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة ، إذ لا وجود لألفاظ فارغة الدلالة في علمي المنطق والفلسفة، و اعتبر الألفاظ و الدلالة و جهان لعملة واحدة ، أي إن الدلالة ناتجة عن اتحاد الدال بمدلوله ، و هذا ما ظهر جليا في العصر الحديث في مباحث دي سوسير الذي وضع مصطلح الدليل اللساني.

إن المستوى الذي ركز عليه هو مستوى الصيغة الإفرادية و هو ما يطلق عليه في درس اللسانيات بالدراسة المعجمية ، التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي، فتدرس دلالاتها و أقسامها ضمن حقول دلالية تنظم فيها وفق قوانين حددها علماء الدلالة لغرض إدماجها في استعمال لغوي أمثل و قال الفارابي بهذا الشأن **" الألفاظ الدالة منها مفردة تدل على معان مفردة و منها مركبة تدل على معان مركبة ... و الألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس : اسم و كلمة ( فعل) و أداة ( حرف) ..."** و الدلالة المفردة نراها واضحة عند رجوعنا إلى معنى اللفظ، و المركبة تتجلى حين تتركب الجملة من عدة كلمات، فيقول**: " المفرد كالبياض و السواد و الإنسان والحيوان، و المركب كقولنا: الإنسان حيوان و عمر أبيض ... "** حيث المفردة تدل على أجناس الأشياء و أنواعها و منها: أسماء و كلم و أدوات ، فيلحق الأسماء و الكلم و التذكير و التأنيث و التوحيد و التثنية و الجمع ، و يلحق الكلم الأزمان و هي الماضي و الحاضر و المستقبل.

في علم الألفاظ المفردة : بيّنه على أنه " ... علم قوانين الألفاظ المفردة يفحص أولا في الحروف المعجمة ، عن عددها و من أين يخرج كل واحد منها في آلات التصويت و من المصوت منها ... "

أما في حديثه عما يسميه علم قوانين الألفاظ عندما تركب فإنه لم يتحدث فيه عن نحو لغة معينة لكنه تحدث عن علم عام يشمل جميع الألسنة و قال في ذلك **" علم قوانين الألفاظ عندما تركب ضربان : أحدهما يعطي قوانين أطراف الأسماء و الكلم عندما تركب أو ترتب ، و الثاني يعطي قوانين في أحوال الترتيب نفسه ، كيف هي في ذلك اللسان ... "**

و أما الضرب الذي يعطي قوانين التركيب نفسه ، لأنه يبين أولا كيف تتركب الألفاظ و تترتب في ذلك اللسان ، و على كم ضرب حتى تصير أقاويل ثم يبين أيها هو التركيب و الترتيب الأفصح في ذلك اللسان أي إن حديثه هذا لم يشمل فقط أصول عامة للنحو و إنّما يشمل كذلك أصول علم البلاغة و الفصاحة.

* الفارابي حديثه حول ما أطلق عليه ( علم الألفاظ عندما تركب قائلا : **" ...علم قوانين الألفاظ عندما تركب ضربان : أحدهما يعطي قوانين أطراف الأسماء و الكلم عندما تركب أو ترتب ، و الثاني يعطي قوانين في أحوال التركيب و الترتيب نفسه ، كيف هي في ذلك اللسان ..[[1]](#footnote-2) "** أي إنه ينظر أولا في قضية تركيب الألفاظ و ترتيبها ثم ينظر بعد ذلك أيها هو التركيب و الترتيب الأفصح و هو نفسه ما عير عنه سابير Sapir بقوله " يشتمل موقع اللفظ على قيمة وظيفية ... " مما يعني أن الترتيب له قيمة نحوية و بالخصوص في اللغة العربية ، و قد نوه كذلك إبراهيم أنيس بأهمية الترتيب في الجملة في سبيل الكشف عن الدلالة النحوية لكلماتها قائلا : " يحتم نظلم الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها " [[2]](#footnote-3) حيث اختلاف ترتيب عناصر الجملة يؤدي إلى فساد المعنى، و لهذا اهتم النحاة بوضع شروط ترتكز عليها الجملة لغرض تحقيق صحتها نحويا دلاليا و منها : [[3]](#footnote-4)
* ضرورة ارتكاز الجملة على وظائف نحوية بحيث تكون في علاقات أساسية تمد اللفظ المنطوق بالمعنى الأساسي.

**ابن سينا :**

إذا تدبرنا مفهوم ابن سينا لدلالة اللفظ نجده يتفق و مفهوم دي سوسير للعلامة إذ العلامة عند ابن سينا **ثنائية المبنى** تتألف من مسموع و معنى ( مفهوم ) و بهذا التصور يلغى من مفهوم العلامة المرجع الذي تحيل إليه العلامة و ذلك ما نجده عند سوسير أيضا إذ تتألف العلامة عنده من صورة سمعية ( دال) و صورة ذهنية أو تصور ( مدلول ) و هناك بعض العلماء يعدون المرجع طرفا أساسيا في العلامة و منهم أبو حامد الغزالي الذي يرى أن الأشياء في الوجود لها أربع مراتب إذ يقول : إن للشيء وجود في الأعيان ثم في الأذهان ثم في الألفاظ ثم في الكتابة ، فالكتابة دالة عن اللفظ و الذي في النفس هو مثال وجود في الأعيان فالعلامة في نظر الغزالي تتألف من أطراف أربع أساسية هي الموجود في الأعيان و الأذهان و الألفاظ و الموجود في الكتابة يبدو أن الغزالي قد أدرك أهمية اللغة في إبداع النظام التواصلي إذ أن الإنسان يكيف تعامله مع الواقع الخارجي من خلال كفاءته العقلية التي تسمح له بابتكار نمط ترميزي الدال وفق التصور الحسي و ما يوفره المحيط الاجتماعي من إشارات و رموز ترتبط بعالم الأشياء المحسوسة و هو ما ذهب إليه ريتشارد و أوجدن في مؤلفهما ( The meaning of meaning) معنى المعنى ، و قد أوجز هذه الفكرة في شكل .

**الرمز :** هو الدال و يأتي كلمة و منطوقة تتألف من مجموعة وحدات صوتية و هو يقابل اللفظ في التراث و يقابل الدال عند سوسير و العلاقة بين الرمز و المرجع علاقة غير معللة و غير مباشرة و لا تتم إلا من خلال جانبي المثلث أي المرجع الفكرة الرمز.

**الفكرة ( المفهوم)** و هي الصورة الذهنية التي تتراءى من خلال الدال و الفكرة تقابل المعنى أو المدلول عن سوسير و العلاقة بين الرمز و الفكرة هي علاقة سببية أي أن الفكرة هي العلة في وجود الرمز .

**المرجع :** و هو الواقع الخارجي المشار إليه موجود في الأعيان و الفكرة تقابل المعنى و هذا لاوجود له عند دي سوسير فالعلاقة بين الموجود في الألفاظ الرمز و الموجود في الأذهان الفكرة علاقة سببية أي إن الدال يتطلب في ذهن المتلقي المدلول كما أن المدلول يتطلب هو الآخر في ذهن المتكلم الدال الملازم له لذلك فإن المفاهيم المستوحاة من المرجع الخارجي قابلة بأن تكون مشتركة بين أفراد المجتمع و هذا ما تفتقر إليه الدوال في ارتباطها بالمدلولات بأنها تواضعية اصطلاحية و قد ذكر الغزالي هذا بصريح قوله : " الموجود في ألأعيان و الأذهان لا يختلف باختلاف البلاد و الأمم بخلاف الألفاظ و الكتابة فإنهما دالتان بالوضع و الاصطلاح "

إذا نظرنا إلى العلامة من حيث طبيعة العلاقة القائمة بين طرفي الدال signinfiant و المدلول فهي إما وضعية أو طبيعية أو عقلية و يمكن توضيح هذه المفاهيم كالآتي :

1. **الوضعية :** و هي العلامة الاصطلاحية المتفق عليها في وسط اجتماعي أو المتواضع عليها بين أفراد المجتمع و يضم هذا النوع كل العلامات اللفظية.
2. **الطبيعية :** و هي تلك العلامات الناتجة عن أحداث طبيعية سواء كانت طبيعية اللفظ و طبيعته الحامل المادي للعلامة أي كل العلامات التي تشكل أصوات الطبيعة من خرير المياه و حفيف الأشجار .
3. **العقلية :** المراد بها دلالة الأثر على المؤثر كدلالة السحاب على المطر و الدخان على النار فالعلاقة العقلية في التراث العربي تنحصر في علاقة السببية .

**-ابن رشد :** إن تحليل الخطاب بالضرورة هو تحليل اللغة في الاستعمال لأن الخطاب ينقسم إلى معنى ظاهر و معنى خفي و هذا ما دعا العلماء للاهتمام بهذا الجانب للوصول إلى قصد المتكلم أو المخاطب و ذاك من خلال ظاهرة التأويل و من الملاحظ أن إشكالية التأويل اهتم بها العلماء من الجانب الديني و الفلسفي و قد عرفه ابن رشد بأنه   
**" إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوّز و من تسميته للشيء بتبنيه أو سببه أو لاحقة أو مقارنة و غير ذلك من الأشياء التي عددت في تعريف أصناف الكلام المجازي "** و هذا يعني أن التأويل بنظره هو أن نخرج اللفظ من دلالته الحقيقية إلى دلالته المجازية مما يقتضي عنده تحويلا للدلالة أو عبورا.

**فلسفة اللغة عند الغربيين**

* هيجل : لقد عمل على إثبات الأطروحة التي تقول : إن الإنسان يفكر داخل اللغة لا خارجها ، و أن فعل التفكير لا يتحقق في استقلال عن فعل الكلام أو تركيب الجمل بمعنى أن الصياغة اللغوية هي ما يجعل الفكرة تتحقق بالفعل ، و بذلك تتمكن من الوعي بها حيث بين أن الفكرة لما تكون في الداخل تكون غارقة في الذاتية باعتبارها جزء من النشاط النفسي غير المعبر عنه ، و بذلك تكون غامضة و غير محددة المعالم ، و بواسطة الكلمة تنفصل عن الذاتية و تتحقق في الخارج ، فتصبح بذلك واضحة تفرض نفسها علينا و هذا لا يعني أنه يفصل بين الفكر و اللغة و إنما يقصد بذلك أن الأنشطة الذاتية لا تنتج أفكارا واضحة و متميزة غلا من خلال صياغتها في قالب لغوي بمعنى أنه بدون لغة لا نعرف فيم نفكر عندما نفكر أي أن الفكر بدون لغة يظل سديما مبهما ، هناك من عارضه بحجة أن تموضع الفكرة في اللغة يفقدها شيئا من قيمتها لكنه أجاب قائلا : إنه لا يمكن لأحد أن يدعي امتلاك فكرة ما لم يقم بصياغتها في قالب لغوي فينقلها من الوجود بالإمكان إلى الوجود بالفعل .

1. [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. [↑](#footnote-ref-4)